

# البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد القديس نيكولاوس الصانع العجائب

إحتفلت البطريكية الأورشليمية يوم السبت الموافق 19 كانون أول 2020 (6 كانون أول شرقي) بتذكار أبينا القديس نيكولاوس الصانع العجائب رئيس أساقفة ميرا ليكيه.

في هذا اليوم تحيي الكنيسة تذكار القديس نيكولاوس الذي كان أسقف كيرا ليكيه في آسيا الصغرى الذي كان كما يُذكر في طروبارية القديس "قانوناً للوداعة ومعلماً للإمساك"، و "فلذلكَ أحرزتَ بالتواضع الرفعة وبالمسكنةِ الغنى".

كان القديس نيكولاوس معيناً للفقراء، معزياً للمسجونين، شفيعاً للبحارة وللمسافرين في البحر، مساعداً لليتامى، ومدافعاً عن الأيمان المستقيم بمساواة الإبن الكلمة مع الآب في المجمع المسكوني الأول في نيقية سنة 325 ميلادية.

تم الإحتفال بهذا العيد في البطريكية على النحو التالي:

1. في دير القديس نيكولاوس بجانب البطريكية حيث أقيمت خدمة القداس الإلهي ترأسها سيادة متروبوليت كابتاليس إيسخيوس يشاركه الأرشمندريت نيكيتاريوس، الأرشمندريت مكاريوس، ومشرف الدير المتقدم في الشامسة الأب ماركوس، بحضور عدد من أبناء الرعية الأورثوذكسية والجالية اليونانية في القدس.

خلال القداس حضر لدير غبطة البطريك كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث للتبارك وتهنئة المصلين.

2. في كنيسة القديس نيكولاوس في بيت جالا

في كنيسة القديس نيكولاوس في بيت جالا تم الإحتفال بمشاركة آباءالرعية فقط بدون مشاركة وفد من البطريكية بسبب تقييدات الصحة العامة من جائحة كوفيد 19، ومع ذلك حضر للكنيسة أبناء الرعية للتبارك من أيقونة القديس نيكولاوس الذي هو شفيعهم وشفيع بلدتهم.

## كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس نيقولاوس العجائبي 19/12/2020

تعريب قدس الاب الايكونوموس يوسف الهودلي

لقد أصبحت يا نيقولاوس، مناظلاً عن كنيسة المسيح كلاً في الحماسة، ناقضاً بدالة عقائد البدع الفكرية، وظهرت في جميع الأحوال دستوراً لاستقامة الرأي متشفعاً من أجل جميع التابعين لتعاليمك الإلهية وإرشاداتك. هذا ما يتفوه به مرمن الكنيسة. هذا ما يتفوه به مرمن الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون والزوار الأتقياء

إنّ التذكار الموقر لأبينا الجليل في القديسين نيقولاوس رئيس أساقفة ميراليكيا العجائبي قد جمعنا اليوم في كنيسته المقدسة التي تحمل اسمه لكي بشكرٍ وتمجيد نشكر الرب إلها مكرمين وممجدين القديس رئيس الكهنة.

لقد وُلد القديس نيقولاوس في مدينة باترا في منطقة ليكيا وقد تميز بحياته الطاهرة الشريفة وعمله الرعوي العظيم وبالأخص دفاعه ونضاله عن صحة عقائد الإيمان الأرثوذكسي وذلك عند مشاركته في المجمع المسكوني الأول المنعقد في نيقية عام 325 حيث ضدد ووبّخ بشدة التعليم الملوث لزعيم الهرطقة آريوس.

أصغى قديسنا لأقوال المزمور الداوودية افْتَخِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ . لِتَفْرَحَ قُلُوبُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ . اَطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُدِّرَتَهُ . اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا . (مز 104: 3-4). لقد توسل أبينا البار نيقولاوس بشوقٍ حارٍ إلى الله الذي شدده وقواه بالروح القدس ليحبلّ المسيحُ بالإيمانِ في قلبه (أفسس 3: 16-17) وهذا يعني أن نيقولاوس المختار من الله قد جعل نفسه كما يقول بولس الرسول مَسْكَنًا لِلَّهِ فِي الرَّوْحِ . (أفسس 2: 22).

مَبْنِيَّيْنِ عِلَايَ أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّائِرَةِ (أفسس 2: 20) وهذا يعني على تعاليم الكتب المقدسة وتقليد الكنيسة المقدس. لقد

قاوم نيقولاوس الإلهي ديانة الأوثان بشدة كارزاً بدالةٍ بحقيقة إنجيل المسيح، لهذا فقد أسرهُ الوثنيون، وفي سنة 303 أثار القيصر الروماني ديكليتيانوس، الاضطهاد على المسيحية، فسام المؤمنين صنوف العذاب، وأمر بإغلاق كنائسهم وإبادة كتبهم المقدسة، فسجن عدداً كبيراً منهم، ونفى آخرين، وكان نصيب رعاة الكنيسة من هذا الاضطهاد وافراً جداً، ومن بين هؤلاء الرعاة الصالحين كان القديس نيقولاوس الذي زجّه جنود قيصر في غياهب السجون وأذاقوهُ مرّاً الآلام. وهو يتحمّلُ كل ذلكَ بصبرٍ جميلٍ حباً بالمسيح، ومكث القديس نيقولاوس مسجوناً حتى انتصر قسطنطين الملك على أعدائه وفتح أبواب السجون، فخرج المعترفون ظافرين، وعاد القديس نيقولاوس إلى رعيته ليرعى الشعب الذي ائتمنه الله على رعايته. كما يشهد بذلك كاتب السنكسار.

اعتلى قديسنا العرش الأسقي لميرا ليكيا من جهةٍ ومن الجهة الأخرى أنشأ عملهُ الرعوي والإنساني، وقد صار كما يقول ربنا يسوع "السراج الموقد المُنير" (يوحنا 5: 35)، وذلك بحسب وصيته لِتَكَوُنَ أَدْقَاؤُكُمْ مُمَنِّطَقَةً وَسُرْجُكُمْ مَوْقَدَةً (لوقا 12: 35). وهذا ما يؤكد عليه مرثم الكنيسة هاتفاً: افرحْ يا هامةً مكرّمةً. ومحلاًً نقيلاً للفضائل. وقانوناً شريفاً للكهنة الإلهي. أيها الراعي العظيم. المصباحُ الساطعُ الضياء. الحاملُ اسمَ الطفر. الكاسرُ خبزَهُ بإشفاقٍ للجائعين. المصغي إلى ابتهالاتِ السُّقماء. المنقذُ السَّريعُ التَّلبية. الصَّانُ الخلاصيُّ لجميعِ المقيمينَ بإيمانٍ تذكارهُ الشهير. فيا كاملَ الغبطةِ ابتهلْ إلى المسيح. أن يمنحنا الرحمةَ العُظمى.

حقاً أيها الإخوة الأحبة لقد استبان نيقولاوس رئيس الكهنة دستوراً للكهنة الإلهي إلهياً والراعي العظيم، لهذا فقد نجح استطاع أبينا البار نيقولاوس المتوشح بالله أن يقبل بحرارةٍ وصايا القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس قائلاً: اشْتَرِكْ فِي ادْتِمَالِ الْمُشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللَّهِ، الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لِأَنْ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَمُودِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنْارَ الْحَيَاةِ وَالْخُلُودِ بِوَأَسِطَةِ

الإِنْجِيلِ . (2 تيم 1: 8-10).

إن هذه الحقيقة بأن النعمة والخلص قد ظهرت بتأنس وظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي حطّم الموت وجلب الحياة والنور وعدم الفساد بكراسة الإنجيل، وعلّمها أبينا البار نيقولاوس الحامل في اسمه صفة النصر والغلبة، والذي أصبح مقتدياً ومتمثلاً ببولس الإلهي حسب وصيته كُؤُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِرَالْمَسِيحِ . (1كور 11: 1).

فإنّ كنيسة المسيح تدعونا اليوم بفم مرثم الكنيسة: لنبوّقنّ ببوق الأناشيد، ونجدل في العيد ولنرقصنّ ابتهاجاً بالموسم السنوي لأبينا البار نيقولاوس المتوشح بالله. وهذا لأن القديس أثناسيوس الكبير يقول: إن العيد الذي نُعيد له هو مثال وصورة للفرح السماوي فنأتي نحن بهذا العيد بالمزامير والترانيم الروحية. وبكلام آخر إن أعياد تذكّار قديسي الكنيسة ولا سيما أبينا البار نيقولاوس الذي نُعيد له اليوم تدعونا فيه هذه الأعياد لكي نتذكّر قول الرسول بولس لأنّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِرَالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ (غلاطية 3: 27).

وهذا يعني أننا اعتمدنا بالإيمان بالمسيح، اعتمدنا لموته، فدُفنا معه بالمعمودية 5المسيح من بين الأموات نهض نحن من جرن المعمودية أُناسٌ جدد لكي نسلك نحن في حياة جديدة (رومية 6: 3-4). وذلك لكي نكرس حياتنا كلها بالكلية سامعين وعاملين بوصايا الرب كما يقول صاحب المزمور أُمَّسَّا رَحْمَةً الرَّبِّ فَإِلَى الدُّهُرِ وَالْأَبَدِ عَلَيَّ خَائِفِيهِ، وَعَدْلُهُ عَلَيَّ بِنَيِّ الْبُنْيَيْنِ، لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَذَاكِرِي وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوا هَا (مزمور 102: 15-16).

فهلّموا يا إخوتي الأحبة لكي نتوسل إلى خادم الرب لكي يتشفع دوماً إلى المسيح الإله الذي تجسد وتأنس من دماء النقية الفائقة البركات سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم ومع جميع الذين يُكرمون تذكارك الشريف الموقر برغبةٍ ووقارٍ نهتف مع المرتل قائلين: استعدي يا بَيْتَ لَحْمٍ وَلَيْتَأْهَبِ الْمَذُودُ وَتَقْبَلِ الْمَغَارَةَ، فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ قَدْ جَاءَتْ وَالظِّلَّ قَدْ جَازَ وَالإِلهَ قَدْ ظَهَرَ لِلبَشَرِ مِنَ الْبَتُولِ، طَاهِرًا عَلَى صُورَتِنَا وَمَوْلَهَا طَبِيعَتِنَا فَلِذَلِكَ قَدْ تَجَدَّدَ أَدَمُ مَعَ حَوَاءَ هَاتِفِينَ: لقد ظهرت المسرة على الأرض لتُخْلِصَ جِنْسَنَا.

كل عام وأنتم بألف خير

صوم ميلادي مبارك خال من المرض ومن جائحة الكورونا

مكتب السكرتارية العامة